

عنصرية اليمين المتطرف تتفجر في الملاعب

أداء مشجعين بلغار للتحية النازية تحرج حكومة بوريسوف



العنصرية ممارسة مؤذية في ملاعب كرة القدم

لكرة القدم الثلاثة عن استقالة رئيسه بوريسلاف ميهايلوف. وقال الاتحاد في بيان على موقعه الرسمي "قدم رئيس الاتحاد البلغاري لكرة القدم ميهايلوف استقالته التي سيتم تسليمها إلى أعضاء اللجنة التنفيذية في اجتماعها الجمعة"، مضيفاً أن القرار "نتج عن التوتر الذي حصل في الأيام الأخيرة والذي يضر بكرة القدم البلغارية والاتحاد المحلي".

وقال يوردان ليتشكوف نائب رئيس الاتحاد البلغاري "أشعر بخيبة أمل لهذا التركيز على العنصرية. لا يحتاج الناس للتركيز على هذه المسألة في مباراة بالتصفيات بهذا الحجم وأمام منافس مثل إنكلترا".

وحذرت دراسات عديدة من انتشار العنصرية في أوروبا، من ذلك ما نشرته جامعة هارفارد حول مستويات العنصرية في الدول الأوروبية، في دراسة استمرت من عام 2002 إلى 2015.

على الطرف البلغاري وإنما جلبت معها مواقف سياسية حادة وغاضبة، من قبل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي دان الهتافات العنصرية ووصفها بأنها "مقززة" وقال "العنصرية التي شاهدناها وسمعناها مقززة ولا مكان لها في عالم كرة القدم".

وأضاف "إنه أمر لا يمكن قبوله في بلغاريا أن يتم ربطها بالعنصرية ورمها الأجنبي رغم أنها واحدة من أكثر الدول تسامحا في العالم ويعيش فيها أناس من مختلف العرقيات والديانات في سلام".

وتم تغريم الاتحاد البلغاري وعدد من الأندية البلغارية بسبب أحداث عنصرية عدة مرات على مدار السنوات القليلة الماضية.

وبعد يوم على الهتافات العنصرية التي أطلقتها الجماهير البلغارية تجاه لاعبي إنكلترا، أعلن الاتحاد البلغاري

بريطانيا والمانيا وبولندا، مما أثار الذعر في أوروبا خشية على الاتحاد والتكتل الاقتصادي العالمي.

وتعمل هيئات رياضة مثل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) من خلال حملات "لا للعنصرية"، لزيادة الوعي العام حول التمييز في كرة القدم، وكذلك وضع إستراتيجيات لمكافحة التعصب. وأصدر الاتحاد الأوروبي بروتوكولا من ثلاث خطوات تجاه الهتافات العنصرية في الملاعب الأوروبية تبدأ بطلب الحكم من مذبح المباراة مناشدة الجماهير بوقف الهتافات العنصرية، وإذا استمر الأمر يطلب الحكم من اللاعبين مغادرة الملعب إلى غرف الملابس لفترة معينة على أن يقوم المذبح بمناشدة الجمهور مرة جديدة وإذا استمرت الأمور على حالها يعلن الحكم إيقاف المباراة نهائياً.

ولم تتوقف ردود الفعل المنددة والرافضة لهذا الحادث العنصري

والفكرية والأخلاقية، فهي عموماً ضد الديمقراطية ولكنها تقبل بها رغماً عنها وخاصة إذا كانت تعطيها الأصوات الكافية لانتخاب نوابها في البرلمان.

والسنوات القليلة الماضية تشهد عموم أوروبا صعوداً مستمراً للأحزاب اليمينية، حيث صعد إلى المرتبة الأولى في إيطاليا كل من حزبي رابطة الشمال وحركة الخمس نجوم بقيادة ماتيو سالفيني ولويجي دي مايو، أما فرنسا، فقد تحصل فيها حزب الجبهة الوطنية الذي تقوده ماريا لوبان على نسبة 23.31 بالمائة من الأصوات في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، متراجعة بشكل طفيف عما كان عليه الأمر في الانتخابات السابقة، لكنها تظل أفضل من حزب الجمهورية للأمام بزعامه إيمانويل ماكرون، الذي حقق 22.41 بالمائة من الأصوات.

وبدورها تشهد الأحزاب اليمينية المتطرفة تقدماً في دول أخرى مثل

يستغل المتطرفون اليمينيون في عموم أوروبا شعبية كرة القدم من أجل نشر أفكارهم المتطرفة بين مشجعي هذه الرياضة، بالنظر لما يوفره الفضاء الرياضي من فرص كبيرة لانتشار الأفكار وتبنيها من طرف الفئات الشابة التي ترتاد هذه الفضاءات، حيث عملت الأحزاب العنصرية على استغلال حماس المشجعين بما يلائم أطروحاتها لتصوير "الخصم" الرياضي في صورة العدو.

كوه صوفيا - تعاني الساحة السياسية الأوروبية من بروز اليمين العنصري. هذه الظاهرة تكاد تلمس جل أقطار القارة، وهي أحزاب تشترك بعدد من الأهداف والشعارات المشتركة، مثل العنصرية ومعارضة الهجرة ومعاداة الأجانب والتعصب القومي والديني وانتقاد الطبقة السياسية الحاكمة.

وفي العقود الأخيرة أضحت هذه الأحزاب تشكل جزءاً من المشهد السياسي الأوروبي، وذات ثقل شعبي معتبر، وطرفاً ثابتاً في المعادلات الانتخابية، وفعالاً سياسياً يتزايد تأثيره في صياغة الرأي العام الأوروبي خاصة بعد تفشي ظاهرة الهجرة غير الشرعية وموجات الإرهاب التي تضرب المدن الأوروبية.

وخلفت الحادثة الكثير من ردود الفعل السلبية والرافضة للهتافات العنصرية، وفي أول رد فعل حول ما حصل دعا رئيس الحكومة البلغارية بويكو بوريسوف رئيس اتحاد كرة القدم في بلاده بوريسلاف ميهايلوف إلى تقديم الاستقالة من منصبه.

وقال بوريسلاف ميهايلوف "أنا أشد بوريسلاف ميهايلوف الاستقالة فوراً"، وأضاف "من غير المقبول أن يرتبط اسم بلغاريا بالعنصرية ورمها الأجنبي".

وتابع "أدين بشكل قاطع سلوك البعض ممن تواجدوا في الملعب"، مشيراً إلى أن بلاده تعتبر "من أكثر الدول تسامحاً في العالم".

ولا يعتبر وجود اليمين المتطرف في الأنظمة السياسية الأوروبية ظاهرة جديدة، ذلك أن الفاشية والنازية والقومية المتطرفة هيمنت على أوروبا في حقبة ما بين الحربين العالميتين، ودفعتها نحو الحرب. أما المرحلة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، فهي حركات تشترك كلها في العديد من الخصائص على الرغم من اختلاف القوميات (فرنسية وألمانية وإنكليزية وهولندية وبلجيكية). من هذه الصفات كره اليمين المتطرف للحداثة السياسية

وتعمل التيارات المتطرفة للترويج لأطروحاتها خاصة في الفضاءات المفتوحة من ذلك الفضاء الافتراضي وملاعب كرة القدم الخضراء، إذ يحدث سرازراً أن تتحول هذه الملاعب إلى مساح لمشاهد وهتافات عنصرية من طرف اليمين المتطرف. حيث تحوز هذه المباريات على إعجابها بالنظر لما تخلط به من اهتمام إعلامي كبير تعتبرها هذه المجموعات فرصة سانحة لتبرير أفكارها العنصرية، مستغلة حماساً العدد الكبير من الشباب المتابع يشغف لكرة القدم.

وفي هذا السياق تعمد التيارات اليمينية إلى استغلال ظاهرة "الانتراس" والانصار المتحمسين لتجيش الفئات الشابة وإذكاء نزعات التعصب والعنصرية

التيارات اليمينية تعمد إلى استغلال ظاهرة «الانتراس» والأنصار المتحمسين لتجيش الفئات الشابة وإذكاء نزعات التعصب والعنصرية

وتعمل التيارات المتطرفة للترويج لأطروحاتها خاصة في الفضاءات المفتوحة من ذلك الفضاء الافتراضي وملاعب كرة القدم الخضراء، إذ يحدث سرازراً أن تتحول هذه الملاعب إلى مساح لمشاهد وهتافات عنصرية من طرف اليمين المتطرف. حيث تحوز هذه المباريات على إعجابها بالنظر لما تخلط به من اهتمام إعلامي كبير تعتبرها هذه المجموعات فرصة سانحة لتبرير أفكارها العنصرية، مستغلة حماساً العدد الكبير من الشباب المتابع يشغف لكرة القدم.

وفي هذا السياق تعمد التيارات اليمينية إلى استغلال ظاهرة "الانتراس" والانصار المتحمسين لتجيش الفئات الشابة وإذكاء نزعات

هجوم تركيا على سوريا يعمق الانقسام العرقي

غالبية الأتراك تعارض العملية التركية في سوريا

وساذهب للدفاع عن بلدي سواء في غرب أو شرق الفرات".

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على تركيا بسبب العملية وقيدت الدول الأوروبية مبيعات الأسلحة. وتقول تركيا إن حلفاءها في حلف شمال الأطلسي (الناتو) يتجاهلون مخاوفها الأمنية.

وقالت ميريت جاكماك "لقد قدمنا أفضل إجابة للولايات المتحدة عن طريق عبور الحدود... فقدنا جوهرنا لمدة 80 عاماً، وعدنا إليه في آخر 15 عاماً".

هناك، سنصبح جزءاً من الاضطرابات الداخلية في سوريا".

وقد ألقت الشرطة القبض على أكثر من 100 شخص بسبب منشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي التي تنتقد الهجوم، لكن الغالبية العظمى من الأتراك يقفون وراء العملية بقوة.

وقالت مقبولة جيجيكي "بصفتي امرأة، سالتحق بالجيش إذا اتصلوا بي،

من سوريا، لم تكن الحرب الأهلية أبداً نزاعاً بعيداً، لكنها أثرت بشكل مباشر على أفراد الأسرة الذين يعيشون على الجانب الآخر من الحدود.

وقال عزمي بكير، وهو من بلدة جيلان بينار في مقاطعة شانلي أورفة التركية، وهي واحدة من المئات الذين يتوجه منهم الجيش التركي إلى سوريا "هؤلاء الذين شاركوا في القتال هم جنودنا، والذين يقتلونهم هم أقاربنا".

وأضاف "لا أعتقد أن لدينا أي عمل

الدفاع عن النفس ضد ما تسميه بالتهديد الإرهابي.

وقال يسار توكسر، أحد سكان إسطنبول من مقاطعة سيرت الجنوبية الشرقية التي تضم أكراة وعرباً "إذا قال العالم كله إنه ليس إرهاباً وأنت الوحيد الذي تطلق عليه الإرهاب، فقد تكون أنت الذي يواجه مشكلة".

وحققت أحزاب المعارضة التركية انتصاراً نادراً من خلال توحيدها لهزيمة حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات المحلية التي جرت في شهر مارس، بمساعدة الحزب الرئيسي الموالي للأكراة، والذي لم يقدم مرشحين في العديد من المدن خارج جنوب شرق البلاد وحث مؤيديه على التصويت التكتيكي.

وقال توكسر إنه دعم المرشح الرئيس الناجح لحزب المعارضة في انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول، لكنه الآن يشعر بخيبة أمل.

وأردف قائلاً "كلما وجدوا أنفسهم في ورطة، يستخدمون العلم كمنفذ. هذه ليست الوطنية، الوطنية هي فهم وضع الناس".

وقال آخرون إن أردوغان كان يستخدم العملية السورية لإخفاء الانكماش الاقتصادي الذي أدى إلى تسائل الدعم للحزب الإسلامي الحاكم، وبالنسبة لأولئك الذين يعيشون بالقرب

الهجوم العسكري التركي على الشمال السوري لن تقتصر نتائجه فقط على القتل والدمار وتشريد المدنيين السوريين، بل ستشمل آثاره تعميق الشروخ العرقية في المنطقة بين الأتراك ومختلف المكونات العرقية الأخرى خاصة العرب والأكراة، ما يعيد التذكير بالخطابات والإستراتيجيات العنصرية القومية التركية التي انبثت على رفض الاعتراف بباقي القوميات في المنطقة.

دجلة إسكوك

في قد يؤدي الهجوم العسكري التركي في شمال سوريا إلى تعميق الفجوة العرقية في تركيا، إذ يعترض الأكراد في الغالب على العملية ويدعمها الأتراك بأغلبية ساحقة.

وتهدف تركيا إلى إنشاء منطقة آمنة بعمق 30 كيلومتراً في شمال سوريا لطرد قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد من الأراضي على طول حدودها. وترى تركيا قوات سوريا الديمقراطية امتداداً لحزب العمال الكردستاني المحظور، الذي يقاتل من أجل الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا الذي تقطنه أغلبية كردية منذ ما يربو على ثلاثة عقود. ويُعتقد أن حوالي 40 ألف شخص، معظمهم من الأكراد، لقوا حتفهم في هذا الصراع.

وأدى دعم الحكومة التركية للفصائل المعارضة المسلحة الإسلامية في الحرب الأهلية السورية، التي قاتلت القوات الكردية السورية العلمانية وكذلك



توظيف انتقائي لمسألة الإرهاب